الترب ثم قال صخر الجني يا نبي الله ان ابني لك مدينة من زجاج على طول بيت المقدس
وعرضه وصفته فاختار سليمن ذلك فاتخذ له مدينة من القوارير على صفة
بيت المقدس وعرضه وصفته حتى لم يترك منها شيا فاعجب سليمن من ذلك
وقال اني اريد ان تتخذ لي مدينة دون تلك ليكون معي البساط فاجابه الى ذلك
ثم بنى له مدينة دون تلك المدينة على طول عسكره وعرضه وجعل لكل سبط من اسباط بني
اسرائيل قصرا طوله الف ذراع في عرض ذلك وفي كل قصر بيوت ومجالس ثم اتخذ له بقدر
ذلك مجلسا في صفا القوارير طوله الف ذراع في عرض مثلها يجلس فيه العلماء
والقضاة ثم بنى له قصرا عجيبا طوله خمسة الاف ذراع وعرض مثلها وزخرفه بالجواهر
من انواع الصور وانواع التماثيل وكان سليمن اذا ركب على بساطه والجن والانس
والسباع والشياطين وعسكرهم يشكون يسمعون قراته للزبور والتورية فلا يقف
على مدينة الا صالحه اهلها واجابوه **حديث مرعيد الزاهد**
**قال** بينما سليمن عليه السلام يسير في الهوى اذ مر رجل من بني اسرائيل بالمنجاة في
ارض له وكان من الزهاد واسمه مرعيد فلما راى بساط سليمن فوق راسه
راسه قال سبحان الله لقد اوتي ال داود ملكا عظيما فالقت الريح كلامه في مسامع
سليمان فامر الريح ان تحط البساط الى الارض فحطته في سرعة من لمح البصر ونزل سليمن
عن كرسيه الى مرعيد وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له يا سليمن من انزلك عن بساطك
قال انزلني كلامك الذي سمعته منك قال مرعيد يا نبي الله لا تنظر الى هذا الملك
فان الذين عرفوا الرب لا يملاون اعينهم من الدنيا وزهرتها قال سليمن صدقت
والله ان تسبيحة او تهليلة في صحيفة مومن خير مما اعطي ابن داود ان التسبيح يبقى وما
اعطي ابن داود يفنى فان قليل الدنيا يكفي من وفقه الله تعالى فانه لا خير في الدنيا الا لمن
عمل عملا صالحا وعمل بطاعة الله تعالى ثم رفع راسه الى السما وقال اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت الرحمن الرحيم الحي القيوم المنان اسالك ان تخلصني
من كل شي تكرهه وان تزيل عني حب الدنيا انك على كل شي قدير فقال مرعيد
صدقت في هذا الملك فقال صدقت فقال هل تجد لما مضى من ايامك من لذة قال
له سليمن انه كالحلم فقال له مرعيد وكذلك الدنيا انا في مكاني هذا تخرج لي من الارض
قدر قوتي فقال سليمن صدقت فان لكل يوم رزقا فلما كان من الى مجلس ثم قال



له سليمن يا عبد الله يا مرعيد ان لله عبادا شغلوا نفوسهم بعبادة ربهم عن عيوب
غيرهم وانت منهم فضل بعد بث الله امة يكون فيها مثلك فسكت مرعيد ساعة
ثم قال يا نبي الله من اين لك هذا فاوحى الله الى سليمن اني صرفت عن خلقي العذاب الذي
كان فيهم بشفاعة مرعيد فقال سليمن اللهم اجعله رفيقي في الجنة فاوحى الله اليه
انه قد سبقك الى ذلك لغمس فان رفيقك من بعدك اسمه يحيى بن زكريا فرجع سليمن الى
بساطه وهو يقول لا طوبى لمن في الارض لعلي اقع على رجل اخر مثل مرعيد **حديث**
**النسر مع سليمن ومتى بن جنونا وجرجوش** النبي
صلى الله عليه وسلم قال كعب بينما سليمن يسير في جيشه في الهوى على بساطه
واصف بن برخيا عن يمينه والخضر عن شماله اذ نظر الى نسر عظيم قد سقط
بين يديه فساله سليمن عن قصته فقال يا نبي الله ليس ملكك عظيما قال سليمن
وهل رايت من هو اعظم مني ملكا فقال له سليمن من هو قال نعم اني رايت
رجلا على ساحل البحر الاخضر وقد ضربت له قبة في السما والارض لها اربعون بابا
تخرقها الرياح بركته ساجد والملائكة محيطون به فصاح سليمن وخر ساجدا
والملائكة محيطون به وقال الهي قد عظمت منتك علي وانا اسالك ان تريني
حتى ارى هذا العبد الكريم عليك فاجابه الله تعالى الى سواله فاوحى الى ملك الحيتان
ان يرسل جنود البحر كلهم الى سليمن ويعرضهم عليه ليعلم اني انما سخرت له القليل من
خلقي ثم امر الرياح ان تحمل بساط سليمن بجميع ما فيه الى الهوى فراى سليمن ملكا في
الهوى راكعا ساجدا وقياما بين السما والارض وهم رجفانين من الخوف وهم يقولون
سبحانك ما قدسناك حق قدسك ما اعظم شانك واعز سلطانك واعلى مكانك فسلم عليه فردوا
عليه السلام وقالوا يا ابن داود لم تقعدنا ما قد ابعدت من هذا الملك قال بلى ولكن اريد
ان انظر الى العبد الصالح فقالوا هيهات ذلك ثم العبد الصالح مشغول بخوفه
من الله تعالى وسمع سليمن صجيج الملائكة وصرير اجنحتهم وعظم خلقتهم فهاله ذلك
وقال الهي وسيدي اسالك الا ما قادني الى ما سالت ثم غشي عليه فافاق فلك فسبح
مانا فوصل الملا الذين معه على البساط مغشيا عليهم فركب البساط الصغير
وسار ورفع دون جنوده وراى عند البحر قد وقفت له صفوفا اعرافها اللولو والمرجان
واعنتها الزبرجد رافعوا اصواتهم بالتسبيح فسلموا عليه وراى طيورا

Copyright © King Saud University